98 - { من كان عدوا وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن ا عدو للكافرين } أراد بعداوة ا مخالفة عنادا أو معاداة المقربين من عبادة وصدر الكلام بذكره تفخيما لشأنهم كقوله تعالى : { وا ورسوله أحق أن يرضوه } وأفرد الملكين بالذكر لفضلهما كأنهما من جنس آخر والتنبيه على أن معاداة الواحد والكل سواء في الكفر واستجلاب العداوة من ا تعالى وأن من عادى أحدهم فكأنه عادى الجميع إذ الواجب لعداوتهم ومحبتهم على الحقيقة واحد ولأن المحاجة كانت فيهما ووضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على أنه تعالى عاداهم لكفرهم وأن عداوة الملائكة والرسل كفر وقرأ نافع ميكائيل كميكاعل و أبو عمرو و يعقوب و عاصم برواية حفص { ميكال } كميعاد والباقون ميكائيل بالهمزة والياء بعدها وقرئ ميكئل كميكعل و ميكئيل كميكعيل وميكايل